بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

IALI

تفسیر قاضی خانیه سی

سیخ زاده

صداخزی

١٦٧١

مجلس
١٦٧١

سورة الملائكة ١	سورة يس ١٤	سورة والصافات ٣٢	سورة ص ٥٢	سورة الزمر ٧٠	سورة مؤمن ٨٩	سورة فصلت ١٠٥
سورة شورى ١١٩	سورة الزخرف ١٢٩	سورة الدخان ١٤١	سورة احقاف ١٥٢	سورة محمد ١٥٩	سورة فتح ١٦٧	سورة الحجرات ١٧٤
سورة ق ١٧٩	سورة والذاريات ١٨٤	سورة طور ١٨٩	سورة النجم ١٩٤	سورة القمر ١٩٩	سورة الرحمن ٢٠٤	سورة الواقعة ٢٠٨
سورة الحديد ٢١٤	سورة المجادلة ٢١٩	سورة الحشر ٢٢٥	سورة الممتحنة ٢٣٤	سورة الصف ٢٤٨	سورة الجمعة ٢٤١	سورة المنافقين ٢٤٤
سورة التغابن ٢٤٦	سورة الطلاق ٢٤٨	سورة التحريم ٢٥٤	سورة الملك ٢٥٦	سورة النون ٢٦٤	سورة الحاقة ٢٦٦	سورة المعارج ٢٧٤
سورة نوح ٢٧٥	سورة الجن ٢٧٨	سورة المزمل ٢٨٤	سورة المدثر ٢٨٨	سورة القيمة ٢٩٦	سورة الانسان ٣٠٢	سورة المرسلات ٣١٠
سورة النبأ ٣١٦	سورة النازعات ٣٢٥	سورة عبس ٣٣٤	سورة التكوير ٣٤٤	سورة الفطرت ٣٤٤	سورة المطففين ٣٤٧	سورة الانشقاق ٣٥٤
سورة البروج ٣٥٥	سورة الطارق ٣٥٩	سورة الاعلى ٣٦٤	سورة الغاشية ٣٦٦	سورة الفجر ٣٦٩	سورة البلد ٣٧٧	سورة الشمس ٣٨٠
سورة الليل ٣٨٤	سورة الضحى ٣٨٦	سورة الم نشرح لك ٣٨٨	سورة التين ٣٨٩	سورة العلق ٣٩٠	سورة القدر ٣٩٤	سورة البينة ٣٩٧
سورة الزلزلة ٤٠١	سورة العاديات ٤٠٤	سورة القارعة ٤٠٥	سورة التكاثر ٤٠٦	سورة العصر ٤٠٩	سورة الهمزة ٤١٠	سورة الفيل ٤١٢
سورة قريش ٤١٤	سورة الماعون ٤١٥	سورة الكوثر ٤١٦	سورة الكافرون ٤١٨	سورة النصر ٤١٩	سورة تبت ٤٢٢	سورة الاخلاص ٤٢٤
		سورة الفلق ٤٢٨	سورة الناس ٤٢٢			

سورة الملائكة اربعون وخمس آية — بسم الله الرحمن الرحيم

قوله والاضافة محضة اى معنوية وهى ما لا يكون المضاف فيها صفة مضافة الى معمولها اما بان لا يكون صفة نحو غلام زيد او يكون صفة ولكن لا يكون مضافة الى معمولها كفاطر السموات لان اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضى فاذا لم يكن له معمول فكيف يضاف الى معمول فيكون اضافته معنوية تكتسب تعريفا مما اضيف اليه فيصح كونه نعتا لله فطر الفطر بالابداع وهو ايجاد الشئ لا على مسبق مثال والفطر لهذا المعنى غير شايع الاستعمال بل المشهور ان الفطر بمعنى الشق ومنه فطرناب البعير اى طلع وفطر الحجبن الاستحجال قبل وقته والحمار ولما كان هذان المعنيان غير مناسبين بالمقام فسر الفطر بالايجاد الابداعى وجعله ماخوذا من الفطر بمعنى الشق لوجود معنى الشق فيه وهذا التفسير منقول عن ابن عباس رض وجاء على يجوز ان يكون بمعنى مصير وبمعنى خالق فعلى الثانى يكون رسلا حالا مقدرة مثل فادخلوها خالدين على الاول لا يخلو اما ان يكون بمعنى الماضى وهو عن الحال والاستقبال فعلى الاول تكون اضافته محضة ويكون انتصاب رسلا بفعل مقدر اى وجعلهم رسلا لان اسم الفاعل اذا كان لما مضى لا يعمل وعلى الثانى يكون اضافته لفظية مفيدة للتخفيف بحذف التنوين ويكون رسلا مفعولا ثانيا بجعل بمعنى مصير واذا لم يتعرف بالاضافة لم يصلح صفة للذى فيكون بدلا منه وكون اللفظ المشتق بدلا جايز على قلة قوله والاية متناولة فالمعنى على هذا يزيد فى اصل المخلوق من الملائكة وغيرهم الملائكة كما قال ابن عباس وعن النبى عليه السلام ان ما يشاء زيادته على الخلق فى حسن الوجه الحسن والصوت الحسن والشعر الحسن وعن قتادة رض وهو الملاحة فى العينين وقيل هو متانة العقل وفوة التمييز وقيل السخا وقيل الرضا بالتقدير وقيل علو الهمة وقيل التواضع فى الشرف وقيل القناعة فى الفقر وقيل غير ذلك مما يتناوله كلمة ما بعمومه والخصافة بالحاء المهملة متانة العقل واحكامه فى الصحاح الخصيف الرجل المحكم العقل وخصف بالضم خصافة والخصافا الامر احكامه قوله تفاوتهم فى ذلك اشارة الى ان الاصل المزيد عليه هو الخماسى وما زاد عليها من الثلثة والاربعة وما بعدها هو المزيد المدلول عليه بقوله يزيد فى الخلق وليس المراد به انه يزيد على الاربع لانه جعل الاربع والمثنى والمثلثة متفاوتة فى الاشتمال على القدر الزايد وذلك انما يكون باشتمالهم على نفس الزايد و اشتراكهم فيه قوله وفى ذلك اى فى تفسير الرسل بالرحمة وعدم ابقائه على عمومه ليعم الرحمة والعذاب وابقاء الممسك على عمومه اشعار بذلك حيث لم يتعرض لارسال العذاب وتعرض لامساكه وفى الاية اشعار بذلك ايضا من حيث انه قدم التعرض لارسال الرحمة فى الذكر ومن حيث انه نفى مزيمسك الرحمة الذى ارسلها الله تعالى فيابان قال فلا ممسك لها ولم يقل فلا يمسك لها غير الله وفى جانب ارسال ما امسك الله تعالى نفى للرسل غيره ولم ينفه نفيا مطلقا بل استثنى نفسه فقال وما يمسك فلا مرسل له من بعده اى سواه عنيه على ما وقع فى بعض التفاسير قوله ما فى ما يفتح الله شرطية تنصب المحل بيفتح ويفتح مجزوم بها ومثلها وما يمسك ومن رحمته تبين تمييز او حال من اسم الشرط وكما انها

المص

المصر موصولا باعتبار ان الثانية موصولة بالاولى عرف العطف فيكون الاولى موصولة بالثانية ايضا لان الوصلة من الجانبين كالقرب ونحوه قوله من بعده اى من بعد امساكه فحذف المضاف للدلالة يمسك عليه وانث الضمير اولا حملا على معنى لانه فسر بالرحمة فحسن اتباع الضمير على معناه وذكر ثانيا حملا على لفظ حيث لم يفسر بمؤنث فبقى على اصل التذكير قوله ثم انك اه اشارة الى ان هل استفهام قصد به الانكار كانه قال لا خالق غير الله وقراء حمزة والكسائى بجر غير الله على انه صفة لخالق على اللفظ والباقون بالرفع حملا على محله لانه مبتدا محذوف الخبر وهو لكم او فى الوجود ومن زايدة تقديره هل خالق غير الله فى الوجود ويرزقكم صفة خالق او هو خبر خالق ويحتمل ان يكون خالق مرفوع المحل باظمار يرزقكم ويرزقكم المذكور تفسير له اى هل يرزق خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض قوله لان الاستفهام بمعنى النفى تعليل لصحة البدل مع ان الحكم غير حكم الاتم الواقع بعد الا والواقع بعد الا يجب نصبه فى كلام موجب نحو جانى القوم الا زيدا لانك لو ابدلت فيه كان للبدل منه وحكم الساقط فيؤدى الى التفريغ فى الموجب وذا لا يجوز فلا يقال جاءنى الا زيد لفساد المعنى فلم يبق فى الواقع بعد الا الا النصب فلولا ان الاستفهام بمعنى النفى لوجب ان لا يجوز الابدال فى غيره قوله او لانه فاعل خالق لان اسم الفاعل قد اعتمد على اداة الاستفهام فوجد شرط عمله قوله وقد نصب على الاستثناء كانه غير موجب قيل هل يرزقكم خالق الا الله وقد تقرر انه يجوز النصب ويختار البدل فيما بعد الا فى كلام غير موجب والمستثنى منه مذكور قوله او كلام مبتدا فانه لما نفى ان يكون فى الوجود خالق سوى الله تعالى بقوله هل من خالق غير الله توجه ان يقال ما سبب انتفائه فقيل لان الخالق ينبغى ان يكون رازقا لما خلقه ولا يتم الخالقية الا بالرازقية والرازق من السماء بالامطار ومن الارض بالنبات ليس الا هو فاذا خالق الا هو فعلى هذا الوجه يكون فى الاية دليلا على ان الخالق لا يطلق على غير الله تعالى وامّا على الوجهين الاولين فلا دلالة فيها على ذلك لان المعنى على ذينك الوجهين ليس خالق سوى الله تعالى صفة ان يرزقكم ونفى الخالق المقيد لا يدل على نفى الخالق مطلقا غير الله وتقييد الخالق على تقدير ان يكون يرزقكم صفة له ظاهر وامّا تقييده على تقدير كون يرزقكم مفسر الرافع خالق محلا فلان المعنى ح نفى رازقية خالق غير الله تعالى فيؤول المعنى الى نفى الخالق المقيد وهو ظاهر قوله فوضع فقد كذبت موضعه يعنى ان نفس فقد كذبت لا يصلح جزاء الشرط لان العلق بالشرط حقه ان يكون بعده فى الوقوع وتكذيب الرسل واقع قبل تكذيب قريش فلا بد ان يكون الجزاء حقيقة ما هو المسبب على تكذيب الرسل وهو التاسى المتعوض بذكر سببه عنه وحقيقة قولك ان اكرمتنى الان فقد اكرمتك امس ان تعد اكرامك اياى الان فقد اكرمى اياك الامس ففى اكرام المتكلم وان كان سابقا على اكرام المخاطب لكن عد المخاطب اياه متفرع على عد اكرامه للمتكلم فصلح جزاء

بهذا التأويل الغرور بالفتح صيغة المبالغة كالصبور والشكور وبالضم اما جمع غار كقاعد وقعود
واما مصدر كالجلوس قوله عداوة عامة قديمة كانه حمل تنكير عدو على التعظيم كتنكير رسل وحمل
انه حمله على النوعية كما في قوله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة لما نهى الله تعالى عن الاغترار بتسويل
الشيطان الاجراء على المعاصي اعتماد اعلى عفو الله تعالى وسعة رحمة الله تعالى بقوله لا يغرنكم بالله
الغرور اتبعه بما يمنعه العاقل عن الاغترار به وقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا
فلا تسمعوا قوله ولا تشتغلوا بما يسوء من العمل الصالح الذي هو طريق محاربته وقهره لانكم ان انكرتم
معاداته ولم تسلكوا سبيل ارضائه باتباعكم اياه فهو لا يتوانى كم الا الى السعير قوله تقرير له حيث انكر
مساواة الفريقين في الجزاء قوله فحذف الخبر لدلالة فان الله يضل من يشاء الآية وفي بعض النسخ
فحذف الجواب وكلاهما صحيح فان من قوله لمن زين له سوء عمله يجوز ان يكون موصولة وزين
صلته وقراه عطف عليه وفاؤه للتعقيب وان يكون شرطية ومحلها على كلا التقديرين الرفع
بالابتداء والخبر محذوف واختلف في تقديره واختار المصنف انه كمن لم يزين له ذلك ويستدل
عليه بقوله فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء ووجه دلالته على ذلك انه يقتضي
ان يكون الكلام السابق مشتملا على ذكر من يضل الله وهو من زين له سوء عمله فراه حسنا
وعلى ذكر من يهديه وهو من لم يزين له ذلك لان معنى تزيين سوء العمل والاضلال واحد فكأنه
قيل فان الله يزين سوء العمل لمن يشاء ولا يزينه لمن يشاء واختار الزجاج ان المعنى افمن زين له
سوء عمله ذهب نفسك عليهم حسرة فحذف الخبر والجواب لدلالة فلا تذهب نفسك عليهم
فانه يقتضي سبق معنى ان نفسه تذهب عليهم حسرة قوله ومعناه فلا تهلك نفسك عليهم
اشارة الى ان قوله فلا تذهب نفسك بفتح التاء والهاء ورفع نفسك كما هو قراءة العامة من ذهب
لا ترتك ههنا من حيث ان النهي في الظاهر متعلق بنفسه عليه السلام نهاها عن هلاك عليهم حسرة
واغتماما على غيهم واصرارهم على التكذيب والمراد نهي المخاطب عن هلاك نفسه كما ان ظاهر المعنى
في لا اتيك نهي المتكلم نفسه عن رؤية المخاطب والمراد نهي المخاطب عن ان يتعاطى السبب ذلك وقوله
تعالى فلا تذهب نفسك من قولهم ذهب فلان اذا هلك والحسرة شدة الحزن على ما فات من الامر
وقوله للحسرات اشارة الى ان انتصاب حسرات على انه مفعول له ولا يجوز ان يكون تمييزا لانه لا يجوز
ان يقال ذهبت حسرات نفسك وكثيرا ما يكون فاء السببية بمعنى لام السببية وذلك اذا كان
ما بعدها سببا لما قبلها كقوله تعالى فخرج منها فانك رجيم ويقول اكرم زيدا فانه فاضل فهذه
الفاء تدخل على ما هو شرط في المعنى وكثيرا ما تدخل على ما هو جزاء في المعنى مع تقدم كلمة الشرط
نحو زيد فاضل فاكرمه فان المعنى اذا كان كذا فاكرمه وجوز صاحب الكواشي انتصابها على الحالية

على معنى لا تهلك نفسك حال صيرورة كلها حسرات لفرط التحسر او على معنى متحسرات كانه قيل متحسرة الا الها
جمعت للدلالة على تعدد حسرتها وتكريرها قوله غير الاولين دخلتا على السبب فكانه قال بعد ما بين اختلاف
جزاء الفريقين واو عد لاحدهما ووعد للاخر وذلك بسبب ان المسيئ ليس كالمحسن في الجزاء ثم هذه
الجملة متضمنة لاختلاف افراد الانسان بالاساءة والاحسان وقوله فراه عطف على زين وفاعله
للتعقيب والمزين بعضا منها يتميز هذه الاساءة من الاحسان والخير من الشر والبعض الاخر منها التكس
رأيه فيرى الباطل حقا والقبيح حسنا مع تساوي تلك الافراد بحسب الحقيقة فلا يكون ذلك
باستقلال منهم بل هو مستند الى ارادة الفاعل المختار وبين ذلك بان قال فان الله يضل من يشاء الآية
فكانه قال وذلك بسبب ارادة الفاعل المختار به فانه من علم منه اختيار الضلال يضله ومن علم منه
اختيار الاهتداء يهديه كل ذلك على حسب مشية وقوله فلا تذهب نفسك عليهم حسرات جواب شرط
محذوف اي اذا علمت الامر كله بيد الله ومنوط على ارادته ومشيته فلا تهلك نفسك اغتماما على عدم
اهتدائهم بهدايتك والجزاء سبب عن الشرط قوله وجمع الحسرات للدلالة على كثرة افراد نفس اغتمامه او للدلالة
على كثرة افراد ما يكون سببا لاغتمامه من احوالهم القبيحة فعلى الاول يكون حسرات حقيقة وعلى الثاني
يكون مجازا مرسلا على طريقة اطلاق اللازم وارادة الملزوم قوله بل صلة تذهب كانه اراد انه صلته
باعتبار تضمينه معنى السقوط او معنى التحسر فكانه قيل فلا تتحسر عليهم فيجوز ان يكون انتصابه على
انه مفعول مطلق قوله او بيان للمتحسر عليه فانه لما قيل له عليه السلام فلا تذهب نفسك حسرات
فكانه قيل على من فقيل عليهم على ان عليهم متعلق بمحذوف يفسره هذا الظاهر ولا يجوز ان يتعلق بالظاهر
لما ذكر قوله على حكاية الحال الماضية بيان لوجه مجئ قوله فتثير بلفظ المضارع محالفا لارسل
مع انه عطف عليه ومعنى حكاية الحال ان يقدر ان ذلك الفعل الماضي واقع في حال التكلم وانما يفعل
هذا في هذا الفعل المشتملة على نوع غرابة كانه تحضره للمخاطب وتصوره له ليتعجب منه ويفعل هذا
ايضا في الفعل المهم المخاطب فيستحضر ليحصل له الوثوق بحصوله وكذا يفعل في الفعل السار او المحزن
لان مشاهدة السار او المحزن يقوي السرور او الحزن كما ان مشاهدة الامر الغريب ادخل في افادة
التعجب من سماع خبره قوله ولان المراد بيان ان لوجه مجئ تفسير بلفظ المضارع وتقديره ان المراد
بقوله فتثير الاخبار بان الرياح في حال احداثها وارسالها تثير السحاب وانها انما احدثت بهذه
الخاصية وبهذا المعنى لا يفهم من لفظ الماضي فليس معنى تثيرها سحابا حال التكلم كما هو المعنى على كونه
لحكاية الماضية بل معناه انها تثير حال احداثها بحيث كان الاثارة من لوازم ذاتها وللتنبيه على هذا المعنى
اسندت الاثارة الى الرياح والافهى في الحقيقة مستندة الى الفاعل المختار كسوق السحاب الى البلد
الميت قوله ويجوز ان يكون اه وجه ثالث للاختلاف بين المعطوف والمعطوف عليه بحسب اقتران